

/ صفحہ 412 /

أثرا الفلسفة الاغريقية

في الفكر الإسلامي

لحضرة الكاتب الفاضل الدكتور محمد البهي

أستاذ الفلسفة في كلية اللغة العربية

- 1 -

- (1) مما لا شك فيه أن تنظيم الجدل وأسلوب الحجة في الفكر الإسلامي قد استفاد كثيراً من المنطق الاغريقي الارسطي والفكر العربي، وإن كان يعرف قبل الاطلاع على المنطق الاغريقي ضرر، التمثيل في الاقناع - إلا أنه قدر رضى بالتركيب المنطقي الدقيق الذي عرف في القياس الارسطي، وأفسح له المجال في المناقشة وتبادل الحجة العقلية.
- (ب) كما تجاوز به نطاق الجدل في الحجة إلى تنظيم العلوم العربية، وتوسيع دائرة الاحتمال العقلي في بحث أصول الفقه على وجه خاص، وكتاب (المستصفي) للغزالي مثل واضح لذلك.
- و قد كان المنطق الاغريقي بعد أن ترجم إلى اللغة العربية سبباً قوياً لدى العرب في ترجمتهم بقية أنواع الفلسفة الإغريقية من إلهية وأخلاقية، ورياضية، وطبيعية.
- (ج) والفكر الإسلامي كما انتفع في صورة إيجابية بالمنطق الاغريقي على النحو المشار إليه - انتفع أيضاً بالجانب الرياضي، فاستخدم تعلم الرياضة لتربية الملكات الذهنية وللتدريب العقلي على العموم، ومن ناحية أخرى نأثر بها في تنظيم العلوم العربية وضبط قواعدها، وباب الميراث في الفقه الإسلامي، وحصر احتمال الدلالات والامكانيات حصراً عقلياً في العلوم العربية يشير إلى هذه الظاهرة.